حديث شريف:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ".

رواه البخارى

السلاح الذى أعطاه "الطبرى" لأعداء الإسلام ليطعنوا فى القرآن:

رواية الآيات الشيطانية التى وضعوها على لسان الرسول وامتدحت الأصنام

.. حكاية مكذوبة أصّر الطبرى على تكرارها فى تاريخه وتفسيره

تساؤلات مهمة تدورفى أذهان الكثيرين حول مواقف فارقة فى التاريخ الإسلامى، وما شاب روايتها بحسن نية من قصور أغرى أعداء الإسلام بمهاجمته مثل مقتل سيدنا عثمان بن عفان والصراع الذى دار بين على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان.. ومحنة خلق القرآن والصراع الذى دار بين الأمين والمأمون والدور الذى لعبه الفرس والأتراك فى الدولة العباسية أدى إلى إضعافها وانهيارها.

وهنا نحاول البحث عن حقائق الأمور والتدقيق فى الأحداث لتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح وتنقية ما شابه عدم الدقة ورواية الأخبار دون إعمال الفكر مما يسىء إلى الإسلام.

■ لم يكن يخطر ببال الطبرى أنه سيجئ اليوم الذى يوجد فيه أعداء للإسلام يقرأون كتابه باحثين عن براهين يؤكدون بها ما يزعمون أن رسول الله قد ألف القرآن بنفسه

الطبرى ورواية الآيات الشيطانية:

لم يكن يخطر ببال أبى جعفر الطبرى أنه سيجئ اليوم الذى يوجد فيه أعداء للإسلام يقرأون كتابه بكل عناية باحثين عن براهين يؤكدون بها ما يزعمون أن رسول الله قد ألف القرآن بنفسه- والعياذ بالله- وأن القرآن كله ليس من عند الله ولم يكونوا ليجدوا على زعمهم هذا دليلا هو أنصع من هذا الذى أتاهم به الطبرى بصورة هى الغاية فى الوضوح!

لا ينبغى أن يكون هناك شىء يسمى أيات شيطانية لأن الآيات لا يمكن ان تكون إلا إلهية، أما الذين ابتكروا حكاية الآيات الشيطانية فهم الذين أرادوا أن يسيئوا إلى الإسلام، فقال: هناك آيات وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيطان.. والذى يثيرالحزن هو أننا نحن أصل حكاية تلك الجمل التى يقال إن الشيطان وضعها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكى يقول للناس إنها أتته من الله سبحانه وتعالى، لكى يرضى عنه المنكرون لرسالته فقالها ثم نبهه جبريل إلى حقيقة الأمر ففاه.

أصل الحكاية

وأصل هذه الحكاية موجود عند أبى جعفر الطبرى، وإنها لمصيبة أن نجد أن معظم كبار مؤرخينا فيهم سذاجة جعلتهم يحكون حكايات تمس الإسلام، وقد فعلوا ذلك عن حسن نية، أو عن فرط ثقة فى الإسلام ولم يتصوروا أنه سيجئ يوم الظهر فيه أعداد لدودون للإسلام من أمثال بعض المستشرقين يأخذون هذه الأخبار ويستعملونها لكى يلحقوا بالإسلام أذى شديدا.

وإليك القصة كما وردت عن الطبرى لترى كيف كان هذا المؤرخ- مع مكانته العظيمة- متساهلا إلى درجة يتصور معها أن مثل هذا الخبر لا يمكن أن يضر الإسلام.. قال الطبرى: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على صلاح قومه محبا لمقاربتهم فكان من أمره فى ذلك ما حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثنى محمد بن اسحاق عن يزيد بن زياد المدنى (أوالمرى) عن محمد بن كعب القرظى قال: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى قومه عنده وشق عليه ما يرى من مساعدتهم ما جاءهم به من الله تمنى فى نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب (أو يقرب) بينه وبين قومه وكان يسره مع حبه قومه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما قد غلظ عليه من أمرهم حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه فأنزل الله عليه (والنجم إذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى) فلما انتهى ألقى الشيطان على لسانه- لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتى به قومه: "تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى " فلما سمعت بذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاخوا له، والمؤمنون يصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم ولا يتهمونه على خطأ ولا هم ولازلل فلما انتهى إلى السجدة منها- أى من سورة النجم- وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون لسجود نبيهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره وسجد من فى المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم، فلم يبق فى المسجد مؤمن ولا كافر إلا وسجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع السجود فأخذ فى يده حفنة من البطحاء فسجد عليها ثم تفرق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون: قد ذكر محمد آلهتنا أحسن الذكر قد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلا وأن شفاعتهم لترتجى وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل أسلمت قريش فنهض منهم رجال وتخلف آخرون، وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ما صنعت؟.. لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عز وجل، قلت: ما لم يقل الله فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله عز وجل- وكان به رحيما- يعزيه ويخفف عليه الأمر ويخبره أنه لم يكن قبله نبى ولا رسول إلا تمنى كما تمنى وإلا أحب كما أحب إلا والشيطان قد ألقى فى أمنيته كما ألقى على لسانه صلى الله عليه وسلم فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته، أى فإنما أنت كبعض الأنبياء والرسل، وأنزل الله عز وجل (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم).

فأذهب الله عن رسوله الحزن وآمنه من الذى كان يخاف ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم.. إنها الغرانيق العلا ؟وإن شفاعتهن لترتجى بقول الله تعالى من ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى (ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هى إلا أسماء سميتموها أنتم وآباءكم..) أى: كيف تنفع شفاعة آلهتكم عنده؟.

فلما جاء من الله نسخ ما ألقى الشيطان على لسان نبيه قالت قريش: ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتكم عند الله فغير ذلك وجاء بغيره وكان ذلك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعا فى فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه وشدة على من أسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم.. (تاريخ الطبرى- الجزء الثانى)

الخبر بصورة أخرى

ولم يكتف الطبرى بذلك بل أورد نفس الحكاية فى تفسيره فى المجلد (١٧) أى أنه لا يزال يقول ويعيد حتى يتصور الإنسان أن الأمر حدث كما روى.

ومن الواضح أن فى الخبر مبالغة، فليس هناك ما يمنع من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجا أن ينزل الله على لسانه شيئا يقرب بينه وبين الكافرين، وليس من الضرورى أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد فكر فى ذلك ولكن يستبعد أن يكون قد قال هاتين الجملتين.. بل يكفى أن تكونا قد خطرتا بباله فكان ذلك سبب تألم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خاصة وأن الآية التى يقال إنها أكدت ذلك وهى قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى..) الآية لا يفهم منها أن الرسول ألقى شيئا بلسانه وقد يكون الكفار هم الذين اقترحوا ذلك وتمنى الرسول أن يرسل إليه ما يشبه ذلك حتى لا تشتد عداوةالكفار له وللمسلمين خاصة وأن الضعفاء منهم كانوا قد خرجوا إلى الحبشة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتاز محنة كبرى، ولعله تمنى أن يخفف الله عليه من وقعها، ولكن تكرار الطبرى للواقعة وإصراره عليها أمر يدل على غفلة، أما ربط ذلك بعودة بعض مهاجرى الحبشة ظنا منهم أن السلام قد استقر بين رسول الله والكفار فليس ضروريا أيضا، فإن الكثيرين من مهاجرى المسلمين إلى الحبشة كانوا فى حالة سيئة جدا هناك، والذى يهمنا أن الرسول والإسلام كان يمران بمرحلة صعبة وكان الكفار أقوياء جدا والمسلمون قلة، ولكن الرسول ثبت وإن كان قد تمنى أن ينزل الله ما يمكن أن يخفف من ضغط الكفار على المسلمين وهذا طبيعى.

■ ليس من الضرورى أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد فكر فى ذلك ولكن يستبعد أن يكون قد قال هذه الأكاذيب أو حتى رددها سرا..

ويسألونك

زكاة المال المدخر فى البنك!

حقوق المرأة التى خلعت نفسها!

آيات القرآن على خاصية الانتظار فى التليفون

أودعت منذ سنتين مبلغا من المال بأحد البنوك والعائد يدخل في نفقات الحياة اليومية الضرورية لأن دخلي لا يفي هذه النفقات الضرورية فهل أنا ملزم بأداء زكاة المال عن المبلغ المودع بالبنك خلال هاتين السنتين وما قيمتها عن كل سنة؟

الزكاة فريضة وركن من أركان الإسلام الخمسة تجب في مال المسلم متى بلغ النصاب المقرر شرعا وحال عليه الحول وكان خاليا من الدين فائضا عن حوائج المزكي الأصلية وحاجة من تلزم نفقته، والنصاب الشرعي هو ما قيمته ٨٥ جراما من الذهب عيار ٢١ بالسعر السائد وقت إخراج الزكاة.

وعلى ذلك وفي واقعة السؤال فإنه يجب على السائل أن يخرج الزكاة عن رأس المال جميعه ولا زكاة على العائد مادام أنه يصرفه أولا بأول في نفقات حياته، وتكون الزكاة على السنتين اللتين لم يزل فيهما حتى تبرأ ذمته أمام الله تعالى وقيمة الزكاة ربع العشر أي ٢,٥٪ والله أعلم.

■■

يتم وضع تلاوة من آيات القرآن الكريم على خاصية الانتظار في السنترال الخاص بشركتنا فيقوم المتصل بسماع آيات من القرآن الكريم لحين الرد عليه، فما حكم ذلك؟

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الذي أنزله على أفضل رسله وخير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أمَرنا باحترامه وتعظيمه وحسن التعامل معه بطريقة تختلف عن تعاملنا مع غيره, فلا يمس المصحف إلا طاهر من الحدثين الأكبر والأصغر كما قال تعالى: (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ) [الواقعة: ٧٧-٧٩]، كما أنه لا يجوز وضع شيء من الكتب على المصحف, لأنه يعلو ولا يُعلَى عليه، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه. ولذلك فليس من اللائق ولا من كمال الأدب معه أن نجعله في مثل هذه المواطن, لأن له من القدسية والتعظيم والحرمة ما ينأى به عن ذلك (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: ٣٢]، إضافة إلى ما قد يؤدي إليه من قطع للآية وبتر للمعنى -بل وقلب له أحيانًا- عند توقف القراءة للرد على المتصل.

ويمكن الاستغناء عن ذلك بأناشيد إسلامية أو مدائح نبوية، أما كلام الله تعالى فله قدسيته وتعامله الخاص اللائق به.

■■

ماذا يجب على المرأة من حقوق إذا اختلعت من زوجها ؟

الخلع شرعا هو إزالة ملك النكاح بعوض بلفظ الخلع ، وهو جائز شرعا عند عامة الفقهاء سلفا وخلفا ، ودليل جوازه قولُه تعالى في محكم كتابه: {وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ }(البقرة ٢٢٩)

وحديث ابْنَ عَبَّاس رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتَ بْنَ قَيْس أَتَتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَابِتُ بْنُ قَيْس مَا أَعْتُبُ عَلَيْهِ فِي خُلُق وَلاَ دِين ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ » ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ ، وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً » رواه البخاري.

ومن الثابت والمقرر أن العرف الذي لا يخالف الشرع الشريف هو أحد أركان التشريع الإسلامي , لما جاء في الأثر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما : " ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح " رواه أحمد ، وقد جرى العرف على أن الشبكة جزء من المهر .

وبناءً على ذلك فعلى الزوجة التي ترغب في أن تختلع من زوجها أن ترد إليه المهر الذي أخذته منه بسبب الزوجية (الشبكة – مقدم الصداق – متاع الزوجية الذي أتى به) وأن تتنازل عن حقوقها المستقبلية في نفقتي العدة والمتعة وفي المؤخر .

من فتاوى دار الإفتاء المصرية

التصدق بقيمة الأضحية

أسابيع قليلة ويقبل علينا عيد الأضحي المبارك وقد بدأ المسلمون يستعدون لشراء الأضاحي وبدأت تساؤلات عديدة حول هذا الموضوع، ومن هذه التساؤلات حكم التصدق بقيمة الأضحية بدلا من ذبحها أو نحرها.

الأضحية من شعائر الإسلام، وليس ثمة خلاف بين الفقهاء على مشروعيتها، وإنما الخلاف بينهم في وجوبها أو استحبابها، وقد اختلف الفقهاء في حكم التصدق بقيمة الأضحية بدلا من ذبحها أو نحرها، ففريق منهم يرى أن ذبح الأضحية أفضل من التصدق بقيمتها، وإليه ذهب الحنفية، والصحيح عن مالك وأصحابه أن الأضحية أفضل من التصدق بقيمتها إلا لمن كان بمنى يؤدي مناسك الحج، فإن التصدق بثمن الأضحية في حقه أفضل، لأنه ليس بموضع أضحية، وإلى هذا المذهب ذهب الشافعية والحنابلة، لحديث عائشة السابق، فقد أفاد الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ورغب غيره في الأضحية، وأدنى ما يحمل عليه هذا الترغيب استحباب الأضحية وأفضليتها على التصدق بثمنها، إذ لو كان الأفضل الصدقة بقيمتها لكان أولى الناس بفعل ما فيه فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أنه لا يرغب المسلمين إلا فيما كان فيه فضل على غيره، إذ لا يسوغ أن يحضهم على فعل المفضول وترك الفاضل، وثبت أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبحوا أضاحيهم، ولو علموا أن التصدق بقيمتها أفضل لعدلوا إليه، ولأن الأضحية تفوت بفوات وقتها، أما الصدقة فيؤتى بها في الأوقات كلها، فنُزلت الأضحية منزلة الطواف بالبيت والصلاة في حق المحرمين بالحج أو العمرة من الآفاق، ولأن إيثار التصدق بقيمة الأضحية يفضي إلى ترك سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أن التصدق بثمن الأضحية لا يعدو أن يكون صدقة تطوع، وأما ذبح الأضحية فهو إقامة لسنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإقامة السنة أفضل من التطوع، ولأن الأضحية مختلف في وجوبها، بخلاف صدقة التطوع فإنها دونها في الحكم، فكانت الأضحية أفضل من التصدق بثمنها، ولأن التضحية شعار ظاهر من شعائر الإسلام، فكانت أفضل من التصدق بثمنها الذي ليس بهذه المثابة، ولأن الأضحية تقع واجبة أو سنة، وأما الصدقة فإنها تطوع محض فتفضل الأضحية على التصدق بثمنها.

ويرى فريق آخر من الفقهاء أن التصدق بقيمة الأضحية أفضل من ذبحها، روي هذا عن عائشة وبلال، وروي عن مالك أفضلية التصدق بثمن الأضحية لمن كان بمنى في حق من يؤدي مناسك الحج، وروي عنه أنها أفضل مطلقا بمنى أو غيرها، لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: "لأن أتصدق بخاتمي هذا أحب إلي من أن أهدي إلى البيت ألفا"، وروى سويد بن غفلة عن بلال رضي الله عنه قال: "ما أبالي ألا أضحي إلا بديك، ولأن أضعه في يتيم قد ترب فوه فهو أحب إلي من أن أضحي" (ترب فوه: عبارة عن الجوع)، وروى عبد الله بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما "أنه أعطى مولى له درهمين، وقال: اشتر بهما لحما، ومن لقيك فقل هذه أضحية ابن عباس"، إذ أفادت هذه الآثار بأن عائشة وبلالاً وابن عباس رضي الله عنهم استحبوا التصدق بثمن الأضحية والهدي على ذبحها، والذي أراه راجحا من رأي الفريقين هو ما ذهب إليه أصحاب المذهب الأول، من أن ذبح الأضحية أفضل من التصدق بقيمتها، لما استدلوا به على مذهبهم في الجملة، ولأن الأضحية شعيرة من شعائر الإسلام، وقد أمر الله تعالى بتعظيم شعائره، وتعظيم شعيرة التضحية يكون بذبحها أو نحرها، وليس التصدق بقيمتها، وأقوال بعض الصحابة الدالة على أفضلية الصدقة على الأضحية، لا تقوى على معارضة السنة الثابتة التي تحض على أفضلية الأضحية، لأنها مجرد أقوال منهم لا تثبت أمام ما أمر الله تعالى به في كتابه من قوله سبحانه: "فصل لربك وانحر"، وما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله من ذبحها أو نحرها، ولذا فإن أقوال الصحابة لا تقوم حجة لمن رأى أفضلية التصدق بثمن الأضحية على التضحية بها.

د.سعاد صالح تكشف :

المساواة الظالمة بين الرجل والمرأة

يذهب دعاة تحرير المرأة إلى الدعوة إلى تحقيق المساواة التامة بين الجنسين وهو ما صار يعرف باسم العمل على منع جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ومن هنا ظهر مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) ليوضح الفوارق الاجتماعية بين الرجل والمرأة. وأصبح وضع المرأة في مجتمع ما يمثل أحد المعايير الرئيسية لرقي هذا المجتمع من عدمه. ومفهوم النوع الاجتماعي يعني: "العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس اجتماعي وسياسي وثقافي". أي تلك الاختلافات التي صنعها البشر عبر تاريخهم الطويل.

ولذلك نجد أنه على الرغم من أن المرأة هي المرأة، والرجل هو الرجل في كل مكان في العالم إلا أن الوضع الاجتماعي لكل منهما يختلف من مكان إلى آخر، ومن زمن إلى آخر وحتى داخل المكان الواحد وفي الزمن نفسه هناك اختلافات، وربما داخل الأسرة الواحدة. فالمرأة المتعلمة مثلا يكون لها وضع اجتماعي أفضل من الأمية، ويكفي أن تفكر أي امرأة في وضعها إذا ما عاد المجتمع مائة عام إلى الوراء فسوف تكتشف أن تطلعها للتعلم أو السفر كان جريمة لا تغتفر. ولكن الآن مع تطور المجتمعات باتت هذه الأمور مقبولة نسبيا ومن هنا علينا أن نميز بين الجنس والنوع الاجتماعي.

ونحن نرى أن جوهر الطرح الأنثوي كامن في قضية المساواة، ولأصحابه وصاحباته شبهات على الفكر الإسلامي في مبدأ مساواة الجنسين، لأنهن يردنها مساواة مطلقة على افتراض تماثل الجنسين وعدم وجود فروق بينهما، والإسلام يريدها مساواة عادلة قائمة على توزيع الأدوار وتكامل الجنسين دون تفضيل مطلق ولا تمييز ضد أحد الجنسين.

وتعلو في الإسلام قيمة العدل على قيمة المساواة إذا حصل تعارض بينهما، أما عند عدم التعارض فالمساواة جزء أساسي من العدل.

إذن مقومات قضية المرأة في الإسلام تقوم على: العدل، المساواة، الإحسان.

وبما أن العدل يقتضي المساواة، وأن المساواة جزء أساسي من العدالة. فقد أيد الشرع الحكيم هذا المنطق وجعل المساواة أصلا للأغلبية المطلقة لأحكام الدين المتعلقة بالجنسين. ولم يعتبر الفروقات البيولوجية الوظيفية الموجودة بين الجنسين منعا من التسوية بينهما. طالما أن هذه الفروقات ليست ذات أثر جوهري في المساءلة.

فاحتفظ الإسلام للمرأة بإنسانيتها كاملة مع الرجل سواء بسواء ليقضي بذلك على جميع المفاهيم الخاطئة التي كانت تزعم أن المرأة جنس أدنى من جنس الرجل. ولهذا كانت النصوص الإسلامية صريحة في جعل المرأة شقيقة الرجل في التكوين وشقيقته في التكريم، ثم جعلها شقيقته في التكليف فأكد القرآن الكريم أن الجنسين خلقا من مادة واحدة ونفس واحدة، وأن حواء على أصح التفسيرات خلقت من المادة نفسها التي خلق منها آدم يقول الله عز وجل: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء" (النساء: ١).وقد قال العلماء، إن معنى "خلق منها زوجها" خلقه من جنسها فكان مثلها. فأصل البشر زوجان مخلوقان من جنس واحد، ومن مادة واحدة، والآية تقول خلق كل واحد منكم من نفس واحدة وجعل جنسها إنسانا يساويه في الإنسانية.